

2- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطى |

مدينه عنيزة ١٤٤١ / ١٢ / ٢٠٢٣ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع الى الى كتب اهل الفن يقول وعلى الخائض في اي شيء الخائض في اعرابه وغربيه ان يرجع الى اهل الى اهل الفن وعدم الخوض بالظن. فهذه الصحابة - 00:00:00

وهم العرب العرباء واصحاب اللغة الفصحاء ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيء هذا الكلام يدل على اي شيء. يدل على اهمية - 00:00:48

علم الغريب وانه ليس لكل انسان ان يخوض فيه. اذا كان الصحابة هذا هذا اذا كان الصحابة هذا موقفهم فينبغي لمن هم دون الصحابة ان ان يتثبتوا وان وان لا يتتعجلوا - 00:01:06

قال فاخرج ابو عبيد في ابو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهه وابي فقال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 00:01:21

قالوا اخرج عن انس ان عمر رضي الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر وفاكهه وابي وقال هذه الفاتحة قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر - 00:01:42

طيب اذا كان عمر رضي الله عنه على جلالة قدره وسعة علمه والصديق رضي الله عنه ايضا كذلك توقفوا في معنى الاب فما معنى الاب ايضا؟ كيف كيف تجرا او كيف - 00:01:59

اقدم المفسرون على بيان معانيها نقول يعني الصديق رضي الله عنه ابو بكر وعمر كانوا يريدون ان يعني في كلامهم هذا هم يعرفون الاب هم هم اهل اللغة يعرفون الاب - 00:02:13

لكن يريدون ان يصلوا الىحقيقة هذا الاب او نوع هذا الاب، لانه لما قال الله سبحانه وتعالى وفاكهه وابي متعالا لكم ولانعماكم. عرفنا ان الفاكهة متعال للانسان والاب متعال للبهائم. هو يريد ان يصل الى هذا النوع ما هو - 00:02:27

ولذلك العلماء قالوا هو ما تأكله بهيمة الانعام مطلقا دون تحديد يدخل في ذلك الفت والعلف والبرسيم والخشيش ونحوه كل هذين انواع هو يريد ان يصل يعني حددوا لي هذا النوع - 00:02:47

ثم قال لا ان هذا ان هذا لهو التكلف ولا حاجة الى ان نصل الى هذا النوع ما هو؟ انما هو جنس. جنس ما تأكله بهيمة الانعام. طيب قال واخرج من طريق مجاهد - 00:03:04

عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيا احد اعرابيان اتاني اعرابيان يختصمان في بر فقال احدهما انا فطرتها وقال الآخر انا ابتدأتها - 00:03:18

قد يأتيك سائل يقول لك طيب يعني ابن عباس عربي وقرشي ويفهم كيف ما يعرف معنى فاطمة؟ نقول المعنى الدقيق المعنى الدقيق لان لو اسائلك الان او اسائل اي شخص اقول لك فاطر السماوات والارض ما معناها؟ سيقول لك مباشرة هو معناها يعني خالق السماوات والارض خالق السماوات هي فاطر السماوات - 00:03:37

نقول لا في فرق دقيق بين فطر وخلق لان القرآن احيانا يقول لك خالق السماوات خلق السماوات والارض جاء في القرآن خلق السماوات والارض وجاء فاطر السماوات والارض - 00:03:56

وجاء بديع السماوات والارض وكل لفظ له معنى دقيق له معنى دقيق فالخالق هو الذي اوجد الشيء من العدم والفاطر هو الذي اوجده بصورة حسنة في سورة حسنة ولذلك لما جاء الاعرابي في البئر قال انا فطرتها يعني انها كانت ارضا مستوية -

00:04:11

ليس فيها ماء فحفر واخرج الماء وطواها بالحجر ووضع عليها الدلاء يعني صنع شيء جديد وهذا الصنع فيه جمال وحسن واخرج الماء وبدأ يزرع تغيرت الارض ولذلك فطر غير خلقا - 00:04:35

وبدأ بديع معنى بدأ او البديع اي ايضا غير الخلق الوديع يعني يعني خلق وبدرجة حسنة ولذلك دائما في الايات يقول لك بديع السماوات والارض يعني ابدع صنعها ابدعها صنعها في في احسن صورة. وضع فيها الكواكب والشمس والقمر بديع السماوات والارض - 00:04:54

هذا احيانا وهذا ينبه عليه الشيخ الاسلام ابن تيمية نبه عليها ان يعني تفسير اللفظ بلفظ اخر هذا يقول لا يمكن ان يعني هو تقريري وليس وليس هذا اللفظ مرادف لهذا اللفظ - 00:05:18

لان القرآن ليس فيه ترافق على الصحيح. ليس فيه ترافق وانما نقول تقارب تقارب. ولذلك تجد تفاسير السلف مختلفة مثل قوله تعالى يوم تمور السماء نورا. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته اصول التفسير - 00:05:36

اليوم تمور السماء نورا قال ترتج تضطرب تتحرك تموح هذه المعاني كلمة تمور تدخل فيها هذه المعاني. وهو تقريري تقريري وكذلك يعني تجد اشياء كثيرة في القرآن مثل الان لو اسألك اقول لك - 00:05:51

ذلك الكتاب لا رب فيه. ما معنى لا رب؟ مباشرة تقول لا شك. نقول لا شك وزيادة شك وزيادة لان المرتب خائف ان ارتبتكم يعني خفتم فالشاك يكون معه مع ارتجاج وخوف ووجل - 00:06:10

فدائما الشك دائم اذا شك الانسان في شخص اخر الشك في مكان شك في كذا تجد يصير غير مستقر الريق ما تقول الريق هو الشك لا الشك هو الريق الريق هو الشك وزيادة. فهذه معاني دقيقة - 00:06:29

يعني لا تظن ان اذا جاءك تفسير هذه الكلمة بهذه الكلمة انها مطابقة لا تقريب حتى السلف من الصحابة يأتونك بالتقريب الان لو اسألك اقول لك وكأسا دهاقا ما معناه - 00:06:51

السلف فسروا الدهاق من الصحابة ومن التابعين قالوا دهاقا يعني صافية وبعدهم قال دهاقا يعني ممتلئة وبعدهم قال دهاقا يعني ممتتابعة ان تجد ان كلمة دهاقا في لغة العرب تتضمن هذه المعاني كلها - 00:07:05

كلمة دهاقا ليست متابعة. اذا قلت متابعة هذا هذا قصور منك في المعنى. في تفسيرها فهذا هذا تقريري لو كنت متابعا نقول متابعة تقريبي نعم. لكن مطابق لا. وهكذا فعبارات القرآن كلمات القرآن - 00:07:23

يعني تختلف عن كلمات الناس هذا كلام القرآن غير مختلف. ولذلك الصحابة يعني ابن عباس فرح لما جاءه اعرابيان واختصموا في بئر فرح المعنى قال لم اكن اعرف فاطر بهذا المعنى الدقيق والا هو يعرف انه فاطر معناها خالق لكن ليس بهذا المعنى الدقيق - 00:07:39

يقول واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير انه سئل عن انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا وقال ابن عباس وقال سألت عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا - 00:08:02

ابن عباس يتوقف في كلمة حنانة طيب ورد عن ابن عباس انه فسرها الرحمة حنان الرحمة. فكيف من يفسر؟ يقول الرواية هذى رواية سعيد يمكن ابن عباس لم يظهر له فيها. ثم تبين له بعد ذلك - 00:08:16

طيب يقول واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال والله ما ادرى ما حنانا طيب واخرج الفريابي قال حدثنا اسرائيل حدثنا سماك الحرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه الا اربعا - 00:08:33

وحنانا ولواه والرقيب هذى مثل ما ذكرناكم ستأتينا الان تفاسير لابن عباس ان نفسر هذه الكلمات ونقول قد يكون هذا في اول الامر ثم ظهر له فيها. قال واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فقال قال ابن عباس ما كنت ادرى - 00:08:55

ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذي يزن وهو احد ملوك العرب يقول لزوجها تقول لزوجها تعال افاتحك تقول تعالى افاتحك يعني تعالى اخا صمك - [00:09:15](#)

فيقول عرفت معنى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق يعني يعني اقضي بيننا وفي اخر سورة السجدة ها ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح. يعني يوم القضاء والفصل - [00:09:32](#)

فتعال اخا صمك تعال افاتحك يعني تعال اقاظيك تعال اقاظيك طيب واخرج من طريق مجاهد وابن عباس يعرف المعنى لكن يريد الوصول شف ابن عباس احيانا يريد الوصول الى المعنى الدقيق - [00:09:52](#)

او يريد الاستشهاد. يعني هذى عربية. ويفرح انها تأتى يسمع من امرأة عربية تقول هذا الشيء. او من رجل اعرابي يقول معنى فاطم. فهو ان يأخذ شيئا منقولا مأثورا معروفا عند العرب - [00:10:08](#)

او يكون لم يظهر له المعنى فيتبين يستقر هذا المعنى عنده طيب قال واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادرى ما الغسلين ولكنني اطنه الزقوم شف جاء تفسير يقول اطنه الزقوم وسيأتيك الان. طيب - [00:10:24](#)

اذا الان المؤلف رحمة الله السيوطي اولا ذكر ان المصنفات التي صنفت في الغريب ثم ذكر لنا مواقف الصحابة او التابعين من الغريب وانهم كانوا يتبرجون من الالفاظ التي لا يعرفونها - [00:10:41](#)

معانيها. الان ينتقل يقول فصل معرفة هذا الفن للمفسر ظروري. كما سيأتي في شروط المفسر وذكر شروط المفصل في اخر الكتاب قال قال في البرهان ينقل عن الزركشي ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة - [00:10:58](#)

واسماء وافعاء وحروفها يعني يقول الذي يريد ان يعرف اللغة لابد ان يعرف الاسماء والحرقوف والافعال والحرقوف. لأن اللغة مكونة من اسم و فعل و حرف و حروف فالحرقوف لقلتها تكلم النحات عن معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم - [00:11:20](#)

والسيوطي ايضا ذكر معاني الحروف حروف المعاني ذكرها في هذا الكتاب في النوع من نوع الأربعين او الحادي والاربعين قال واما الاسماء والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة وابرها - [00:11:41](#)

كتاب ابن السيد طيب يقول ايضا ومنها التهذيب للازهري تهذيب اللغة. والمحكم لابن سيده والجامع للقاز والصحاح الجوهري والبارع للفرا بي. ومجمع البحرين الصفاني احس انه تشعر ان السيوطي يعني مستوعب - [00:11:56](#)

ولا يتكلم في اي مجال الا وقد استوعب فيه ونظر فيه وقرأ فيه وجمع فيه قال ومن الموضوعات في الافعال كتاب ابن قوطية في الافعال وابن طريف والشرقستي يعني تجيك اسماء ما مرت علينا ابدا. السيوطي وقف عليها وعرفها - [00:12:17](#)

قال ومن اجمعها كتاب ابن القطاع قال قلت واولى ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس. يعني الان هو يقول لك ما مصادر الغريب؟ كيف نرجع لها - [00:12:37](#)

قال ارجع الى كتب الحروف لان احيانا تأتى حروف في القرآن الكريم مثل حرف مثل نعم وبلاء ما الفرق بينهما هذه حروف حرف جواب. اذا حرف جواب واذا ظرف - [00:12:48](#)

اذا ظرف للحال والمستقبل. واذا ظرف للماضي هذى كيف تعرفها؟ ارجع لكتب لكتب الحروف. ومن اشهرها ايضا كتاب لابنه لابن هشام صاحب كتاب المسالك ابن هشام له كتاب اسمه مغنى - [00:13:03](#)

مفني اللبيب من اجمل ما كتب في معاني الحروف في معاني الحروف ولم يشر اليه يعني السيوطي لكنه من اجمل ما كنت في ذلك فاذا اردت ان ترجع الى اذا اردت ان تفهم - [00:13:23](#)

الالفاظ الواردة في القرآن الكريم ارجع الى كتب الحروف حروف المعاني نرجع ايضا الى كتب الافعال الذي ذكرها لك وكتب الاسماء وايضا ارجع الى معاجم اللغة العربية كالصحاح والتهذيب القاموس المحيط - [00:13:39](#)

ولسان العرب هذى تفیدك طيب يقول واولى ما يرجع اليه في ذلك اولى شيء ما ثبت عن ابن عباس واصحابه. الاخذين عنه فانه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد - [00:13:59](#)

الثابتة الصحيحة. قال وها انا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة. وقلت لكم ان روایة ابن ابي طلحة

عن ابن عباس تعتبر من من اصح الروايات. عن ابن عباس تعتبر من اصح الروايات عن ابن عباس - [00:14:15](#) -
وان كان علي ابن ابي طلحة لم يلق ابن عباس لكنه اخذها بالوجادة من طريق مجاهد فهي صحيحة قال ابن عباس قال ابن ابي
طلحة خاصة فانها من اصح الطرق - [00:14:37](#) -

عنه وعليه اعتمد البخاري في صحيحه مرتبًا على اعتمده في صحيح مرتبًا على السور. مرتبًا على السور يقول لك انا اسوقها مرتبة
الآن مرتبة اصح الطرق عن ابن عباس من اصح الطرق هذا الطريق - [00:14:51](#) -

علي بن ابي طلحة ومن اضعف الطرق من اضعف الطرق عن ابن عباس طريق الكلبي طريق السدي الصغير عن الكلب عن ابي صالح
عن ابي صالح سماها عن ابي صالح عن ابن عباس - [00:15:06](#) -
هذا يعني آآ طريق مظلم ولا يصح ابدا. ما تصح الرواية عنه - [00:15:24](#) -